ولم يحبسه كما حبس الفيل عنها قلنا انما يكون هذا قرب الساعة عند فناء اهل
الحق فسلطه على تخريبها لئلا تبقى مهانة معطلة بعد ما كانت مطافة مبجلة
خ جابر رضي الله عنه روى البخاري عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة في هذا
الحديث حجة على المعتزلة في نفيهم الشفاعة من اهل الكبائر لان الصغائر
مغفورة عندهم فيكون دخول النار للكبيرة ق انس رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير المراد به
المؤمن من الرغبة والرهبة الباعثة له على العمل في الدنيا ما يزن شعيرة ثم يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة هذا مثل في معرفة
القلة وليس المراد منه الوزن لان ذلك ليس بجسم عظيم حتى يوزن زاد البخاري
في رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير يعني المذكور في صحيح البخاري
وكان في قلبه من الايمان ما يزن اقول لو قال في كل مكان زاد لكان اولى لان
قوله من ايمان غير زائد على ما في صحيح مسلم بل مذكور بدل لفظ آخر منه والمراد
من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال الحسنة لان الايمان الذي هو
التصديق لا يتجزى خ ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه يخلص
المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة وهي عبارة عن الصراط الممدود بين
الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالية فيقتص
كانت او عرضية سبق في الباب السابع في حديث اتدرون من المفلس ان حسنات
الظالم ان فنيت قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه
ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بضم النون وتشديد القاف اي خلصوا من
الذنوب كلها اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى
بمنزله وهو افعل تفضيل من هدى بمعنى عرف في الجنة منه اي من احدهم
يعرف بمنزله كان في الدنيا وهو من قبيل الكحل في عين زيد احسن منه في
عين عمرو يعني عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر من عرفانه منزله في الدنيا م
ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل افئدة

الطير

الطير اي في الرقة واللين كما ورد ان اهل اليمن ارق افئدة قيل اي في التوكل كما
ورد لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير وقيل في الخوف والتحذر
لان الطير اكثر خوفا ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي
زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر المراد بالف
الف اشخاص وهم الذين يدخلونها اولا والمراد بدخولهم الدخول بلا حساب ولا عذاب
لما روى ابو امامة انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد به
سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
يدخل الجنة من امتي سبعون الفا المراد به الف زمرة بقرينة قوله زمرة واحدة منهم
على صورة القمر والتي يليهم في الدخول يكون وجوههم على اضوء الكواكب ق ابن عمر
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم
يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما
هو فيه من النعمة والنقمة وذلك النداء يكون لازدياد فرح اهل الجنة وترح اهل
النار م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير
حساب اللهم اجعلني من ذلك النفر بحق نبيك خير البشر خ ابن العباس رضي الله عنه
روى البخاري عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم تغرف اي لو لم تاخذ الماء بيدها من زمزم لكانت زمزم وضع المظهر موضع
المضمر لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع عينا معينا اي جارية على وجه
الارض مرئية العيون قصته ما روى ان ابراهيم جاء بام اسمعيل وهي ترضعه
فوضعهما عند البيت ووضع عندهما اناء فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم تولى فتبعته
هاجر فقالت يا ابراهيم اين تذهب تتركنا في هذا الوادي وليس فيه انس ولا بناء
ولم يلتفت اليها فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا
فرجعت فانطلق حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت
فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية في سورة ابراهيم فلما نفد الطعام والشراب
عطشت وجاعت وجعلت تنظر الى ابنها يتلوى من جوعه فانطلقت كراهية

ابن عباس رضي الله عنه

روي ان هاجر كانت لسارة فوهبتها لابراهيم عليه السلام فولدت منه اسمعيل فغارت عليها فناشدته ان يخرجهما فاخرجهما الى ارض مكة فاظهر الله عين زمزم ثم ان جرهم راوا طيورا فقالوا لا طير الا على الماء فقصدوه فراوهما وعندهما عين فقالوا اشركينا في مائك نشركك في البانها ففعلت

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون

قوله يتلوى اي يتقلب ظهرا لبطن والتوى وجع في البطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)